

البيان والتبيين

الحجاج عند عبد الملك - والحجاج حاضر - قال زياد يا امير المؤمنين ان الحجاج سيفك الذي لا ينبو وسهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا تأخذه فيك لومة لائم فلم يكن بعد ذلك احد أخف على قلبه منه .

وقال شبيب بن شيبه لمسلم بن قتيبة واٍ ما أدري اي يوميك أشرف أيوم ظفرك ام يوم عفوك وقال غلام لأبيه - وقد قال - لست لي ابنا - واٍ لأنا أشبه بك منك بأبيك ولأنت اشد تحصينا لأمي من أبيك لأمك .

وكتب عبد اٍ بن معاوية بن عبد اٍ بن جعفر ذي الجناحين الى رجل من اخوانه .
أما بعد فقد عاقني الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك ابتدأتني بلطف من غير خبرة ثم اعقبته جفاء من غير ذنب فأطمعني أولك في إخائك وايسني اخرك في وفائك فلا أنا في اليوم مجمع لك اطراحا ولا انا في غدو انتظاره منك على ثقة فسبحان من لو شاء كشف بايضاح الرأي في أمرك عن عزيمة الشك فيك فأقمنا على ائتلاف او افترقنا على اختلاف والسلام .
كتاب عبد اٍ بن معاوية بن جعفر الى ابي مسلم يستعطفه .

وكتب الى ابي مسلم صاحب الدعوة من الحبس .

من الاسير في يديه بلا ذنب اليه ولا خلاف عليه اما بعد فآتاك اٍ حفظ الوصية ومنحك نصيحة الرعية والهمك عدل القضية فانك مستودع ودائع ومولى صنائع فاحفظ ودائعك بحسن صنائعك فالوادائع عارية والصنائع مرعية وما النعم عليك وعلينا فيك بمنزور نداها ولا بمبلوغ مداها فنبه للتفكير قلبك واتق اٍ ربك وأعط من نفسك من هو تحتك ما تحب ان يعطيك من هو فوقك من العدل والرأفة والأمن من المخافة فقد انعم اٍ عليك بأن فوض امرنا اليك فاعرف لنا لين شكر المودة واغتفار مس الشدة والرضا بما رضيت والقناعة بما هويت فان علينا من سمك الحديد وثقله اذى شديد مع معالجة الاغلال وقلة رحمة العمال الذين تسهيلهم الغلظة وتيسيرهم الفظاظة وإيرادهم علينا الغموم وتوجيههم اليها الهموم زيارتهم الحراسة وبشارتهم الاياسة فاليك بعد اٍ نرفع كربة الشكوى ونشكو شدة البلوى فمتى تمل اليها طرفا وتولنا منك عطفا تجد عندنا نصحا صريحا وودا